حمد الحسيني الخيرية
Hamad Al Hussaini Charity

بناء الشراكات مع الجهات والقطاعات ذات العلاقة

إعداد

شركة الخبرات الذكية

للتعليم والتدريب

الخبرات الذكية
Smart Expertises
تعليم . تدريب . استشارات

بسم الله الرحمن الرحيم

استهـــلال:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

إن من أولى من يجب أن يهتم بتوظيف واستثمار والتعاون مع من حوله من المؤسسات والدوائر الحكومية والمنظمات التطوعية والقطاع الخاص هي المساجد ممثلة بالإمام والمؤذن.

فالمساجد لها من دور فاعل في حياة المجتمع وحركته وتوجيهه والارتقاء بوعيه واهتماماته، ولدى الكثير من الجهات والقطاعات الرغبة والاستعداد لخدمة بيوت الله تعالى، بل وجود أقسام خاصة داخل كياناتها تعنى بالخدمة والمسؤولية المجتمعية وتوفر الميزانية اللازمة لذلك، وذلك وفق نظام يلزمها بذلك في بعض الدول مما يضاعف المسؤولية على إمام المسجد الاستفادة من تلك الميزات وتوظيفها بما يخدم جماعة المسجد والحي، ويمكن رسم خارطة عن بناء الشراكات وأهميتها وكيف تتم؟ وذلك من خلال المحاور التالية:

مفهوم بناء الشراكات:

يقصد ببناء الشراكة هي: توظيف واستثمار واستفادة المساجد ممثلة بالإمام والمؤذن من المزايا والخدمات والإمكانات الموجودة في القطاع الحكومي والخاص والخيري مقابل تبادل منافع يتفق عليها، وذلك من خلال عقد اتفاقية بين إمام المسجد والجهة ذات العلاقة تحدد الشروط والالتزامات والمسؤوليات التي يقوم بها كل طرف مقابل ما يمنحه ويوفره له الآخر من مزايا وخدمات، ويتم توقيع كل من الطرفين على ذلك.

وعليه فيحسن بإمام المسجد استثمار وتفعيل ودعم الأنشطة والبرامج التي يسعى لتحقيقها مع جماعة مسجده من خلال هذه الشراكات المتنوعة مع هذه الجهات، كما أن لها هي أيضاً مصلحة في الوصول إلى شرائح مجتمعية متعددة، إما لأنها قطاعات خيرية مانحة تسعى لتبني الأعمال الخيرية ودعمها، أو لكونها جهات حكومية أو خاصة تسعى لتحقيق مسؤوليتها تجاه المجتمع، فهي تبحث عن البيئة والبرامج المناسبة لذلك، أو لمصلحة الدعاية والرعاية التي تعود على المؤسسة بالفائدة.

أهمية بناء الشراكات:

من خلال ما سبق يتبين أن بناء الشراكات له أهمية كبرى تتمثل في عدة أمور منها:

- المشاركة هي مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة شعبية.
- تعزيز التفاعل والتواصل بين المسجد والقطاعات الحكومية والخاصة والخيرية في إحداث العملية التنموية الشاملة.
- الاستفادة من الخبرات، وتبادلها بما يعود بالنفع على المسجد وأهل الحي، والجهة المشاركة.
- تساعد الشراكة على تخفيف العبء المالي على الميزانية المرصودة للبرامج والفعاليات المقامة بالمسجد.

- الوصول للاحترافية والإبداع في بعض البرامج التي يمكن أن توكل إلى جهات تخصصية، (كإقامة الحفلات مثلاً؛ لو أوكل إلى مؤسسة صوتية، أو شركة متخصصة في هذا الموضوع)، وقل مثل ذلك في دعوة الجاليات لو تم بناء شراكة مع أحد مكاتب الدعوة لتبني برامج متخصصة في هذا المجال، وقس على ذلك.
- توفير الجهد والوقت على القائمين على المسجد خصوصاً إمام المسجد والمؤذن.

وغيرها من الفوائد التي تترتب على التعاون المثمر على البر والتقوى، والتي يعتبر بناء الشراكات أحد صور هذا التعاون المطلوب.

أنواع ومجالات الشراكة المجتمعية:

يمكن تحديد أبرز المجالات التي يحسن بإمام المسجد أن يعقد من خلالها شراكة مجتمعية مع القطاع الحكومي أو الخاص أو الخيري، وذلك من خلال الشكل التالي:

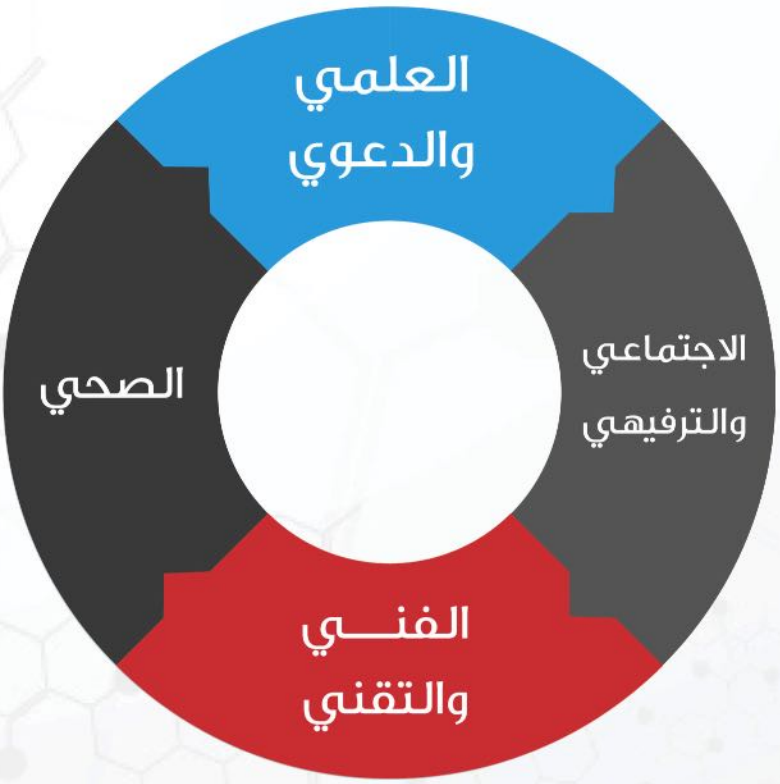

أولاً: المجال العلمي والدعوي:

من الجهات التي يمكن عقد شراكة معها في المجال العلمي والدعوي على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- مكتب الدعوة وتوعية الجاليات في الحي، ومن ذلك:

- إقامة الدورات العلمية والدروس والمحاضرات والكلمات والتنسيق مع الدعاة والداعيات.
- تنفيذ برامج دعوية وتوعوية للجاليات المسلمة وغير المسلمة في الحي، وتوزيع الكتيبات والمطويات والأشرطة عليهم.
- إقامة معرض توعوي أو المشاركة فيه عن موضوع يهم جماعة المسجد والحي.
- تنظيم بعض الفعاليات الشبابية كالمحاضرات والملتقيات والرحلات والمسابقات الرياضية وغيرها.

٢- جمعية تحفيظ القرآن الكريم في الحي، ومن ذلك:

- الإشراف على حلقات التحفيظ والدار النسائية في المسجد.
- توفير مكافآت المعلمين والمعلمات.
- الإشراف على الدورات القرآنية.
- تنظيم بعض الدورات التطويرية للمعلمين والطلاب.

٣- المؤسسات والمراكز العلمية والتربوية والتدريبية، ومن ذلك:

- تنسيق وإقامة الدورات والدروس العلمية والتربوية والمهارية.
- دورات حفظ المتون العلمية.
- تصميم مناهج علمية وتربوية للحلقات والدور النسائية.
- إقامة مسابقات علمية وتربوية لجماعة المسجد.

ثانياً: المجال الاجتماعي والترفيهي:

من الجهات والأشخاص الذين يمكن عقد شراكة معهم في المجال الاجتماعي والترفيهي على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- لجنة التنمية الاجتماعية بالحي، ومن ذلك:

- إقامة برامج وفعاليات اللجنة (للأطفال – الشباب - ...) في مرافق المسجد أو الحديقة المجاورة له.
- إقامة الدورات الجماهيرية لأهل الحي.
- تفعيل الملاعب الرياضية في الحديقة المجاورة للمسجد.
- تنظيم وإقامة المسابقات الاجتماعية لجماعة المسجد (الطبق الخيري – السوق الخيري- تاجر المستقبل - ...).

٢- أمانة وبلدية الحي، ومن ذلك:

- حجز الملاعب الخاصة بالبلدية لأبناء جماعة المسجد وشباب الحي.
- تجهيز حديقة الحي لاحتفالات جماعة المسجد.
- دعوة رئيس البلدية لحضور الاحتفالات الخاصة بالحي.
- تزويد الحي بما يحتاج من إصلاح الطرق والإنارة وغيرها.

٣- جمعية البر في الحي، ومن ذلك:

- حصر المحتاجين والفقراء في الحي وتسجيلهم في الجمعية.
- تبني تأهيل وتدريب عدد من شباب الحي وفتياته على بعض المهارات والحرف.
- إشراك جماعة المسجد في توزيع صدقات الفطر وكسوة الشتاء ... مع الجمعية.
- إقامة جماعة المسجد برامج اجتماعية وترفيهية لأبناء الفقراء في الجمعية.

٤- الجهات الأمنية في الحي، ومن ذلك:

- إقامة دورات تدريبية، مثل مهارات التعامل مع الأزمات: (إطفاء الحرائق – الالتماس الكهربائي - إغلاق الأبواب على الأطفال ...) وذلك من خلال الدفاع المدني في الحي.
- إقامة معارض وحملات توعوية عن مخاطر مجتمعية تهدد الشباب والفتيات والأطفال مثل: (المخدرات – الاختطاف – الرشوة والتزوير - ...).
- تقديم بعض المحاضرات التوعوية عن الأنظمة الأمنية في البلد في مجال (المخالفات المرورية – الجرائم الالكترونية ...).

٥- المؤسسات والمراكز الاجتماعية والترفيهية، ومن ذلك:

- إقامة الفرق الترفيهية البرامج لجماعة المسجد في المناسبات وغيرها.
- الدورات والبرامج المتخصصة في مواضيع تهم جماعة المسجد، مثل: (سنة أولى زواج الحياة الزوجية – فن التعامل مع الأطفال – والمراهقين - ...).
- إقامة الحفلات والمناسبات في قاعات المراكز والمؤسسات.
- تخصيص يوم أو وقت لجماعة المسجد في النوادي الرياضية والمراكز الترفيهية القريبة من المسجد.

٦- المحلات والأسواق التجارية، ومن ذلك:

- توفير الجوائز والهدايا من محلات الألعاب والسوبرماركت.
- إقامة الرحلات للمنتجعات أو الاستراحات أو النوادي الرياضية.
- إقامة البرامج المهنية والحرفية لجماعة المسجد وأهل الحي، كمراكز التقنية والحاسب والميكانيكا والخياطة المنزلية ...
- إقامة جماعة المسجد البرامج المناسبة لأهل الحي داخل المراكز والأسواق الكبرى في الساحات أو قاعات البرامج والدورات.

ثالثاً: المجال الصحي:

من الجهات والأشخاص الذين يمكن عقد شراكة معهم في المجال الصحي على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- المراكز والمستوصفات والمستشفيات الحكومية والأهلية، ومن ذلك:

- إقامة حملات توعوية عن أمراض ومخاطر صحية منتشرة في الرجال أو النساء أو الأطفال في الحي أو المدينة وكيفية التعامل معها، مثل: (السكر – الضغط – السمنة – التدخين – تسوس الأسنان - ...).
- إقامة حملات للتطعيمات السنوية والتبرع بالدم لأهل الحي تيسيراً على الطرفين.
- إقامة دورات وبرامج صحية عامة، مثل: (الإسعافات الأولية -التغذية الصحية – العلاج بالأعشاب - الحمل الصحي – اللياقة الرياضية - ...).
- علاج الفقراء والمحتاجين في الحي بالمجان أو برسوم مخفضة جداً.
- تخفيض لجماعة المسجد على تخصصات طبية محددة أو كشف وعلاج لفترة محدودة بالمجان.

٢- الأطباء من جماعة المسجد وأهل الحي من الرجال والنساء، ومن ذلك:

- تنسيق اللقاءات والدروس والدورات الصحية في المسجد بحسب تخصصاتهم.
- فتح باب الاستشارة الصحية الخاصة لمدة ساعة عن طريق الهاتف أو في مكان معد في المسجد.
- تهيئة عيادة مؤقتة في المسجد للكشف الطبي وتوزيع الوقت بين الأطباء والتخصصات بحسبهم.

رابعاً: المجال الفني والتقني:

من الجهات والأشخاص الذين يمكن عقد شراكة معهم في المجال الفني والتقني على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- المؤسسات والشركات التجارية، ومن ذلك:

- صيانة دورات المياه والصوتيات والكهرباء في المسجد وتغيير ما يلزم بالمجان أو بسعر مخفض.
- توفير المنظفات والمطهرات ومعطرات الجو والأدوات الصحية للمسجد ومرافقه.
- تركيب أجهزة تقنية وشاشات إلكترونية في المسجد لنقل الدروس والمحاضرات والدورات والبرامج ... لمصلى النساء.
- العناية بفرش المسجد ومرافقه وتغييرها إذا لزم بالمجان أو بسعر مخفض.

٢- الأشخاص المتخصصين من جماعة المسجد، ومن ذلك:

- الإشراف على المجال المتخصص فيه في المسجد (كهرباء – صوتيات – تقنية حاسب– سباكة - ...) وصيانة ما يلزم والعناية به.
- تقديم دورات فنية وتقنية لجماعة المسجد وأهل الحي، مثل دورات في: (مهارات الحاسب الآلي – السباكة والكهرباء المنزلية – تقنية الأجهزة وصيانتها – ...).

ويحسن بإمام المسجد أن يستفيد من مهارات وخبرات الجميع خصوصاً الأيدي العاملة في المسجد وإشعارهم بدورهم في المسجد، كما يحسن بإمام المسجد أن يعطي مزيد عناية في مثل هذه البرامج والفعاليات بفقراء الحي وذوي الدخل المحدود والاحتياج.

كيف تبني شراكة ناجحة:

لابد للإمام حين يرغب في بناء شراكة ناجحة مع جهة خيرية، أو حكومية، أو خاصة أن يراعي الخطوات التالية:

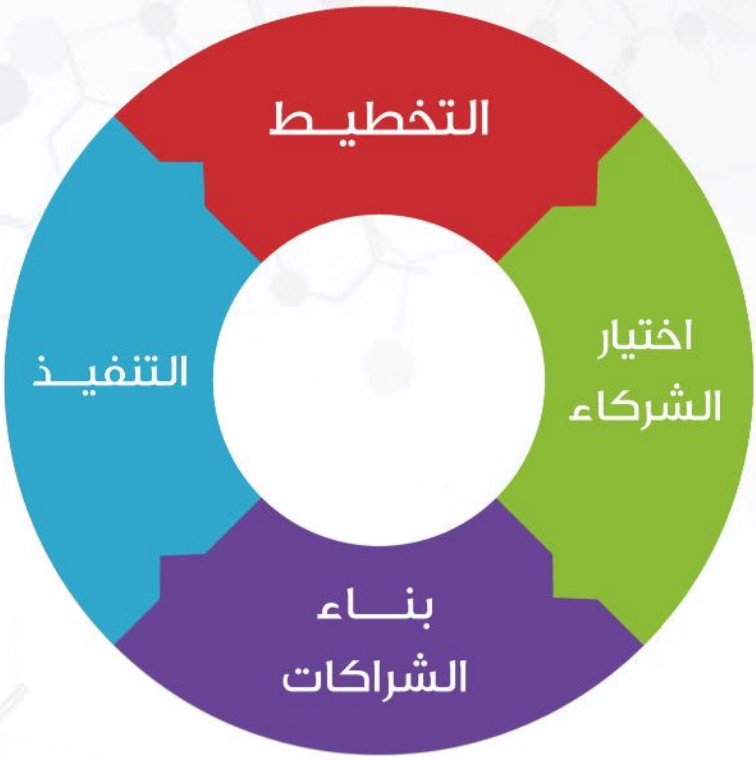

أولاً: التخطيط لبناء الشراكة: وذلك بمراعاة عدة أمور مهمة وهي:

- تحديد الاحتياجات والمتطلبات اللازمة وذلك يستدعي أن يكون لدى الإمام خطة واضحة للبرامج التي يرغب في إقامتها، ويمكنه أن يستعين على ذلك بعقد اجتماعات مع مجلس الحي، إضافة لعقد ورش عمل تضم العاملين معه، والمهتمين من أهل الحي، وكذلك جلسات التركيز مع عدد من المتخصصين من جماعة المسجد.
- بعد حصر الاحتياجات والمتطلبات يأتي دور البحث عن الجهات التي تهتم بهذه البرامج ولديها الرغبة في تقديم الخدمة المطلوبة، فيتم دعوتها ومخاطبتها لرعاية هذه البرامج، أو دعمها وتمويلها، ومن الطرق المعينة في البحث (سؤال أهل الخبرة والسابقين في المجال ثم البحث عن طريق الشبكة العنكبوتية، ومواقع التواصل، وكذلك تفعيل العلاقات مع جماعة الحي ووجهائهم..).

- بعد ذلك يتم حصر هذه الجهات، وتدوين المجال المنتظر من كل جهة، ثم يتم ترتيبها بناء على الأولوية والأهمية.

ومما يساعد الإمام في معرفة مدى مناسبة الجهة المختارة لإقامة الشراكة عدة أمور منها:

١- اطلاعه على سياسات وتوجهات الجهة المرشحة.

٢- مراجعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي قامت بها هذه الجهة، واطلاعه على تجربتها في هذا المجال، إن كان لها سابق تجربة.

٣- التعرف على إمكانات الجهة، ومدى مناسبتها للبرامج التي يرغب في القيام بها، بمعنى هل هذه المؤسسة تهتم أكثر بالدروات أو المحاضرات أو البرامج الترفيهية أو خدمة المحتاجين أو في أنشطة أخرى.

ثانياً: اختيار الشركاء المرغوب بناء شراكة معهم، ويتم ذلك وفق عدة خطوات منها:

- أن يعد الإمام عرضاً تعريفيا بالمسجد، وأدواره، ورسالته، وأنشطته السابقة، وعدد المستفيدين، وفئاتهم، ونوعية الفائدة، وكلما كان العرض واضحاً في عرض الأهداف، والمنجزات، والنتائج المرجوة، مع الاختصار والتركيز كلما كان أنفع في قناعة الطرف الآخر ويسهل موضوع الاتفاق بينهما، ويمكن للإمام أن يستعين بخبرات بعض أبناء الحي في إعداد مثل هذه العروض.
- أن يحدد الإمام مع الطرف الآخر أهم محاور الشراكة، ومجالاتها، والمهام والمسؤوليات على كل طرف.
- التنسيق المسبق مع الجهة التي يراد عقد الشراكة معها ولو كان هناك أحد من الجماعة يعرف هذه الجهة وله علاقة معها فهذا يسهل كثيراً في تبني البرامج لأن كثيراً من الجهات لا تعتمد في الغالب على مبدأ الحرفية، والتقنين التام في مثل هذه البرامج، وربما تعتمد على العلاقات والمعرفة التي لها دور لا ينكر في مثل هذا الأمر.

- أن ينوع الإمام الجهات التي يزورها، وينوع أيضاً في اختيار الأشخاص الذين يقومون بالزيارة، فمن الممكن أن يختار لكل جهة أشخاصاً من الجماعة مناسبين لها، ويعرض الشراكة على عدة جهات، وفي مختلف المجالات التي يحتاجها.
- ثم يبدأ الإمام ومن معه في مجلس الحي باستقبال العروض، ودراستها، ومناقشتها لاختيار أفضلها، وأكثرها ملاءمة للاحتياجات، وطبيعة البرامج والأعمال المحددة.

ثالثاً: مرحلة بناء الشراكة، وعقد الاتفاقيات: وذلك يتم من خلال النقاط التالية:

- إعداد مذكرة الشراكة، وبنود الاتفاقيات، ويفضل أن يشارك فيها مجلس الحي مع الإمام، وخاصة من لهم دراية بصياغة العقود وبناء الشراكات وأحكامها، أو تعرض على مختص بعد صياغتها من قبل الإمام وجماعة المسجد.
- عقد لقاء مع الجهة الأخرى لتوضيح المذكرة، وتبادل المعلومات، ومعرفة المسؤوليات والمهام بشكل واضح بين، يراعى فيه تحقيق المصلحة العامة، والمشتركة.
- يكتب الاتفاق النهائي على بنود الشراكة، ومجالاتها، ومدتها ويكتب ذلك بشكل واضح يرضي كلاً من الطرفين، ثم يتم التوقيع عليها.

رابعاً: مرحلة التنفيذ، وإدارة الشراكة بين الطرفين:

وذلك من خلال آلية محددة يتفق عليها الطرفان، مبنية على وضع خطة للعمل متفق عليها، البدء بالتنفيذ ومتابعة سير العمل، ثم تقويم هذا العقد، ومراجعة ثمراته، وإبداء الملاحظات عليه، لينظر في مدى جدواه أو تطويره.

وختـــاماً:

ينبغي أن يقال إن النجاح في بناء الشراكات مع الجهات الداعمة والمانحة، وغيرها يقوم في كثير من الأحيان على جهد سابق، ونجاح متقدم، يعرف به المسجد، وإمامه، فيكون ذلك الجهد الصادق السابق خير شفيع ومرغب لتحقيق الشراكة مع الجهة المقصودة، ذلك أن هذه الجهة ذات المسؤولية الاجتماعية يهمها بشكل كبير عدد المستفيدين، والصدى الذي يترتب على ذلك المشروع، سواء كانت جهة خيرية أو جهة ربحية، و ليكن ذلك حاضراً لدى الإمام لطلب بناء الشراكة، أو طلب الرعاية، وما شابه ذلك. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

من المراجع المقترحة:

١- الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق.

منصور إبراهيم الدخيل.

٢- الشراكات المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية.

أ.د. راشد بن سعد الباز.

٣- مجموعة إصدارات وزارة الشؤون الاجتماعية عن الشراكة المجتمعية.

المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف: ٢٣٣٦٩٢٩ - ١١ - ٠٠٩٦٦
جوال: ٥٦٥٨٨٨١٧٩ - ٠٠٩٦٦
البريد الإلكتروني: info@smartexp.com.sa